

بسم الله الرحمن الرحيم

أطعك الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجاهلهم
بالتجهد هجأ أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 25 جمادى الثانية 1417 هـ - الموافق 7 نونبر 1996 م
العدد : 753 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

ص 2 اخبار العالم الاسلامي

ص 3 خطبة منبرية

ص 5 صفحة الشباب

ص 6 ظاهرة السحر والشعوذة

ص 7 مكانة الدعاء وفضله في الكتاب والسنة

ص 8 تأملات وخواطر

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه خطابا ساميا إلى الأمة
بمناسبة الذكرى الواحدة والعشرين لانطلاق المسيرة الخضراء

مسيرتنا هي مسيرة النماء، مسيرة التطلع الى الأحسن



وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني
مساء يوم الاربعاء الماضي خطابا ساميا الى
الأمة بمناسبة الذكرى الـ 21 لانطلاق المسيرة
الخضراء.

وفي ما يلي نص الخطاب الملكي السامي
الذي نقل مباشرة على امواج الاذاعة وشاشة
التلفزة

نص الخطاب الملكي السامي

«الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه. شعبي العزيز لقد مرت احدى وعشرون سنة على انطلاق المسيرة. تلك المسيرة التي جعلتنا ننفض عنا القيود ونجتاز الحدود ونحرر ابناءنا في الصحراء ونصل الرحم. ومنذ ذلك اليوم - شعبي العزيز - ونحن نولي اقاليمنا الصحراوية ورعاياتنا هناك كامل اهتمامنا وحبنا وسهرنا ونعطيهم الاسبقية لا في الخطط التنموية الاقتصادية ولا كذلك في الميادين الاجتماعية والثقافية. وقد اثمرت ولله الحمد جهودنا وتضحياتنا هناك. فقد اصبحنا نرى مدنا واسعة شاسعة ونرى بنيانا وعمرانا شامخا ونرى

جدا ومن جملة تلك التقاليد الاول ان باب القصر في المغرب مفتوح لجميع المغاربة المغرر بهم والمهدين في سواء السبيل. ثانيا قبلنا الاتصال بهم لا للتفريط في حقوقنا بل لاقتناعهم بالرجوع عن غيهم. وحينما اتوا الى المغرب كان من الشروط الاساسية انه لا يمكن لاطروحة الاستقلال او الانفصال ان تطرح على مائدة الذاكرة. وكان من الجانب المغربي نجلنا البار ولي عهدنا، ووزيرنا في الداخلية. وسارت المناقشات مدة يومين وكان من المقرر ان التقي بهم ان نحن وصلنا الى نتيجة مرضية. ولكن يظهر انهم مازالوا لا يفهمون الوضع كما هو في المغرب وما زالوا لا يفهمون ان الصحراء اصبحت كما كانت مغربية وان الصحراء ولو اردنا ان نعطيها طابعا آخر لما استطعنا ان نعطيها لا طابعا آخر ولا نوعية اخرى

ولا اطارا قانونيا آخر غير الرجوع والرجوع الى الاصل اصل. فافترق الوفدان لا على اساس القطيعة لانه نحن تربينا بتربية والدنا جميعا المتعم محمد الخامس طيب الله ثراه الذي كان يعمل بتعاليم القرآن اذ جاء في قوله تعالى : «ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم». واتفقنا على ان الباب سيبقى مفتوحا امامهم حينما تنتج الامور وحينما يتصورون تصورا اخر وحينما ينظرون بكيفية وبنوعية اخرى الى حل مشاكل اخوانهم الذين هم لازالوا يعيشون في المنفى في حالة يرثى لها وفي حالة تضرر بالنفس وتضرر بالضمير. وستكون مسيرة اخرى مسيرة الاقتناع مسيرة الحذب والرعاية على

ابنائنا وذوينا الذين هم مبعدون عنا بالرغم عن انفسهم وسوف تكون مسيرة اخرى مسيرة اقتناع حتى يقتنعوا ليرجعوا عن غيهم وليدخلوا بلدهم «ان الوطن غفور رحيم» وليعلموا وليعلم الجميع ان الصحراء بفضل الجهوية التي ستعتمها كما ستعتم جميع اقاليم المملكة من طنجة الى الكويرة ومن وجدة الى اكادير ان تلك الجهوية التي فيها في ان واحد اللامركزية واللامركزية سوف تجعل من اقاليمنا الصحراوية عالما آخر وحضارة اخرى فاذا كانوا يريدون ان يلتحقوا باخوانهم عليهم الا يبطئوا. اما من جهتنا فليعلموا ان الصحراء ولله الحمد فسيحة وارجاؤها واسعة وسوف يجدون في احضانها متمسعا لذويهم ولاهلم ولاخوانهم وسوف

البتية في الصفحة الثالثة

أخبار
العالم الإسلامي

بعد اعتناقه الإسلام، العالم
فريدريك ليمهاوس يقول:

الترجمة الحرفية
للقرآن مستحيلة
وتمثل اعتداء على
معجزة الخالق..

لان معين الإسلام لا ينضب
ومياه انهاره لا تتوقف عن التدفق،
م يتوقف الهولندي الدكتور
فريدريك ليمهاوس عند حد معرفته
هذا الدين الشامل المتكامل، بل
سعى بقوة للتعرف عليه حتى اشهر
سلامه ولم يتوقف عند هذا فحسب
بل سعى للتعرف على تعاليم
الإسلام لنفسه ولنقلها لغيره، فاتفق
الغة العربية من هنا اتجه الى
ترجمة معاني القرآن الكريم الى
لغة الهولندية وهي مسألة تستحق
إشادة والتقدير والكشف عن
واقعها ونتائجها وصعوباتها، وهذا
نما كشفه الدكتور ليمهاوس في
سريحاته التي اعلن فيها ان
هاره الشديد بالإسلام والامتنان
كان الدافع الرئيسي وراء
حاولته لترجمة معاني القرآن
كريم الى الهولندية مشيراً الى انه
أي في الإسلام من خلال قراءته
تمتدحه لله للدين الافضل والامل
نه نظم المجتمع بشكل لم تتطرق
يه الايدان السابقة له كما انه جاء
للناس كافة.

الرسالة للناس كافة..

واستطرد د. ليمهاوس قائلاً:
رحلة ترجمة معاني القرآن لم تكن
سهلة على الاطلاق فالطريق لم
كن مغروشاً بالورود فواجهتني
عديد من الصعوبات كان أهمها ان
له تعالى انزل كتابه باللغة العربية
في نفس الوقت جاءت الرسالة
أمة لكل الناس والعقيدة في اعجاز
قرآن ترتبط لدى الناس للغة
عربية لذا لا يستطيع احد نقله الى
غات الاخرى كما نقل الانجيل
السريانية الى الحبشية ثم الى
روبية وترجمت التوراة والزيور
غيرهما من الكتب الاخرى ولكن
قرآن عكس ذلك تماماً فلا يستطيع
ترجم ان ينقله عن طريق الترجمة
حرفية لانه لو فعل ذلك سيضاهي
مجزة القرآن وهذا مستحيل
قرآن نفسه يقول ذلك، (قل لئن
تمعت الاتس والجن على ان يأتوا
بل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو
بعضهم لبعض ظهيرا) لهذا لم
حلا سوى اللجوء الى ترجمة
روح ومعاني القرآن الكريم
تبارها أداة لفهم النص لكن هذه
جمة لا يعتمد عليها ولا يؤخذ
ها حكم لانها تعتمد على فهم
ترجم للتصووس والشروح
عاني التي يترجمها وكانت هناك
ديد من الصعوبات الاخرى منها

القراءات السبع او العشر ولم اجد
سوى قراءتين فقط هما الاكثر
شيوعا قراءة ورش عن نافع وهي
المستخدمة في شمال افريقيا،
وقراءة حفص عن عاصم
والمستخدمة في مصر وسائر بلاد
العالم الإسلامي، ولم تكن فقط هذه
هي الصعوبات التي واجهتني
خلال عملية الترجمة بل واجهت
صعوبة اخرى متمثلة في الاسماء
التي وردت في القرآن الكريم،
واخترت الشكل العربي للاسماء
لان يوجد في هولندا وبلجيكا ما
يقرب من ثلاثة ارباع مليون مسلم
يستخدمون الاسماء الإسلامية، اما
الصعوبة الكبرى فقد واجهتني عند
ترجمة لفظ الجلالة ، الله، فبعد
بحث وتحقيق ودراسة والعودة الى
معناها في اللغة الهولندية ترجمتها
الى كلمة (GOD) وهي الكلمة
المعتادة للإشارة الى الاله الأوحد.
وفي ختام كلامه يتحدث
الدكتور ليمهاوس عن الإسلام
فيقول: الإسلام دين عالمي قادر
على الحكم في كل مكان وزمان من
خلال ما جاء به من قيم واداب
وتعاليم تصلح لكل زمان، وأي
نوعية من البشر وكونه نزل -
القرآن الكريم - باللغة العربية فهذا
ان يكون مبرراً للأجانب الذين لا
يجيدونها بالابتعاد عنه بل لابد من
تعلمها حتى يصلوا الى نهر الخير
وليقوا وجههم شر نار جهنم، ولو ان
اهل الكتاب من المسيحيين واليهود
طبخوا ما جاء في كتبهم حقاً لاهتدوا
الى الإسلام فهذا هو السير
الطبيعي لان الإسلام لم يأت ناقياً
لهما أو مشككاً فيها بل جاء مكملاً
لها ومتماً لكل ما قدمه من تعاليم
وأحكام لانه الدين الاخير للناس
كافة ولا بد ان يكون شاملاً
ومتكاملاً.

فرق الكنيسة

الاوربية وتعاونها
مع «شهود يهوه»..

من خلال النظم الاجتماعية
المتعددة التي تسود في أوروبا،
فقدت النصرانية روحها وأصبح
الكثير من الاوروبيين يبحثون عن
الروحانية للخلود إليها، فمنهم من
اعتنق البوذية والسيخ والكثير منهم
اعتنقوا ديانة محدثة وهي الديانة
الاوربية.
وادعت «سيفريد هونكه» وهي
مستشقة المانية معروفة في العالم
العربي قامت في الخمسينيات
بوضع كتاب عن المسلمين في
أوروبا، بان هذه الديانة اعتنقها
أكثر علماء أوروبا المعروفين مثل
الشاعر الألماني «غوته»
والفيلسوف «ايمانويل كانت»
وغيرهم.
وبعد انتحار فرقة نصرانية في
سويسرا العام الماضي توجهت
الانظار الى الفرق النصرانية
المنتشرة في أوروبا الغربية بشكل
مخيف، إذ يقول الأستاذ الجامعي
المدرس في كلية اللاهوت في
جامعة «توبينغن كلاوس شوتش»،
انه يوجد في ألمانيا ثلاثمائة وواحد
وعشرين فرقة نصرانية كلها تتبع

افكارا ضالة.

وقد اصدرت الحكومة الألمانية
مؤخراً باعتبار فرقة الكنيسة العلمية
فرقة سياسية غير دينية وعبرتها
خارجة عن القانون واعطت الضوء
الاخضر لدوائر الامن العام
بمراقبتها الامر الذي جعل مصرف
البنك البريدي يلغي عقود مالية
مبرمة معها.
وقد ناشد وزير العمل الألماني
الاتحادي نوربرت بلوم الكنيسة في
ألمانيا بالعمل مع الدولة لمكافحة هذه
الفرقة التي يزداد عدد اعضائها
بكثرة والتي بلغ عددهم الثلاثين ألف
عضو.

وفي مؤتمر صحافي لوزير
العدل قال: ان الفرقة الكنيسة
العلمية لا يوجد لها أي علاقة بالدين
وقد اصبحت تملك قوة من الصعوبة
وقفها، اذا لم نتداركها لأنها اصبحت
تملك اسلحة ومالا كثيراً، فهذه
التصويهي اصبح معروفاً وهو
الضغط على النفس بواسطة التغيير
بالقسوة، وهي تريد هدم الروح
البشرية وتجعل من متبعيها
مصابين بعقد نفسية.

ومن المعروف ان عقيدة الكنيسة
العلمية هي المال ثم المال والمال اولا.
وتسعى هذه الفرقة للعمل مع شهود
يهوا لزيارة العائلات في بيوتهم
وخاصة المسلمين وقد افتتحو مكتباً
الآن في مدينة كولونيا - ودائماً
كولونيا - اطلقوا عليه «المكتب
المسيحي العلمي للعلاقات مع غير
المسيحيين».

نفق جديد في
مدينة الخليل ..

تعتزم سلطات الاحتلال
العسكري الصهيوني فتح نفق جديد
ولكن هذه المرة ليس تحت المسجد
الاقصى بمدينة القدس بل في مدينة
الخليل وذلك في الوقت الذي تجري
فيه المحادثات بين الفلسطينيين
وحكومة بنيامين نتنياهو لانسحاب
قوات الاحتلال من المدينة
الفلسطينية.

ووفق المخطط اليهودي الجديد
فان النفق المشار اليه يصل بين
«الدبوا» في قلب مدينة الخليل،
وهي البويرة الاستيطانية اليهودية
التي يسكنها 400 مستوطن يهودي
والمسجد الابراهيمي الشريف في
المدينة وصولاً الى مستوطنة كريات
اربع على مداخل مدينة الخليل.
وتعتبر البويرة الاستيطانية
اليهودية في منطقة «الدبوا»
كمسار جحاً للعصابات اليهودية
حيث تتنزع حكومة نتنياهو بعدم
الانسحاب من الخليل حفاظاً على
أمن 400 مستوطن يهودي يقطنون
المستوطنة، وذلك لي حساب حقوق
ومشروعية 150 ألف مواطن
فلسطيني مسلم يقطنون مدينتهم
الفلسطينية.

من ناحيته أكد رفيق الننتشة -
وهو من ابناء الخليل وعضو المجلس
التشريعي الفلسطيني - ان المسجد
الابراهيمي في مدينة الخليل لم يكن
في يوم من الايام إلا مسجداً
عربياً اسلامياً وسيبقى كذلك حتى
يرث الله الارض ومن عليها، وقال
: إنه ما من مسجد ومكان عبادة في

العالم يخضع للاحتلال والرقابة
العسكرية الالكترونية كالتي
يخضع لها المسجد الابراهيمي من
قبل الاحتلال الصهيوني.
وكانت سلطات الاحتلال
الصهيوني اقامت خلال السنوات
السابقة نظام مراقبة الكتروني في
المسجد الابراهيمي بالإضافة الى
إقامة الحواجز والبوابات الحديدية
ووصولاً الى اقتطاع الجزء الاكبر
منه وتخصيصه الشعائر اليهودية
وخصوصاً بعد ارتكاب المجرم
اليهودي «غولدنشتاين» لمجزرة
المسجد الابراهيمي قبل حوالي
العامين ونصف العام.

هذا وقد استأنفت حكومة
الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو
أقامة المستوطنات اليهودية في
الأراضي الفلسطينية، بعد ان
توقفت سلسلة بناء المستوطنات
اليهودية التي نفذتها حكومات
الليكود المتعاقبة ما بين عامي
1977 - 1922 م وشملت مناطق
كثيرة من الضفة الغربية وقطاع
غزة.

واعلنت حكومة نتنياهو انه
سيبدأ في غضون الايام القليلة
المقبلة العمل في بناء مستوطنة
جديدة في الضفة الغربية هي
الاولى التي يقيمها الليكود منذ
وصوله للمسلطة قبل حوالي اربعة
اشهر.

ويبدو الحديث هنا عن
مستوطنة تسمى «مودعين
عيلين» سيجري تخصيصها
لجماعات المتدينين اليهود، حيث
تقرر أن تستوعب في المراحل
النهائية من بنائها 40400 وحدة
سكنية وقد وقعت حكومة نتنياهو
على بناء 1806 وحدات حتى
الآن، فيما اعلن انه تم بيع 700
وحدة منها على الورق.

قال الرئيس الفرنسي «جاك
شيراك»:

لا علاقة للإسلام
بالتطرف..

قال الرئيس الفرنسي جاك
شيراك: ان الإسلام هو الديانة
الثانية في فرنسا.
وأشار في خطاب القاه بمجلس
الامة الارمني الى ان كثيرين من
قبله اشادوا بالتسامح الذي يدعو
اليه الإسلام، وقد جاء في القرآن
الكريم: «وكذلك جعلناك أمة
وسطاً» ومفهوم الوسط هنا مرادف
للحكمة والتعقل ولحرص على ما
يترتب على الاعمال من نتائج،
ولذلك اعتبرها فضيلة جوهرية.
واضاف ان فرنسا تحترم إيمان
ومعتقد كل فرد وعلى هذا الاساس
فهي تحترم الإسلام والذين يؤمنون
بالدين الإسلامي. وحيا جميع
المسلمين الذين يعيشون في اطار
الاصالة والاعتدال ولتسامح
والانفتاح. وهم في فرنسا الاكثرية
الساحقة. وأشار الى حكم المسلمين
للأنطلس ووصفه بأنه ثمانية قرون
من الثقافة الإسلامية والعبقريات
الإسلامية تركت أثرها البالغ.
وقال: ان الإسلام لا يمت الى
التطرف الديني بصفة، فجميع

الديانات عبر التاريخ افرزت وما
زالت متطرفيها الذين يشبهون
رسالة العدالة والسلام والمحبة.
واضاف: اسمحوالي ان اتطرق
معكم الى رؤيتي للعلاقات بين
الإسلام والغرب في الوقت الذي
تنتامي فيه مواقف عدم التفاهم
والهواجس والمزيدات وهي كلها
وليده الجهل.

انتخاب نواب مسلمين
في البرلمان اليوناني.

• لأول مرة منذ 22 عاماً تم
انتخاب ثلاثة نواب مسلمين في
البرلمان اليوناني في سبتمبر
الماضي، جميعهم من مناطق شمال
اليونان حيث تقطن اغلبية مسلمة.
وشهد البرلمان اليوناني في الماضي
انتخاب مسلمين اثنين كانا رشحا
كمستقلين، لكن النواب المسلمين
هذه المرة يمثلون احزاباً مختلفة،
حيث يمثل المعماري غالب شاه
الدين الحزب الحاكم، ويمثل
البيولوجي مصطفى مصطفى
تحالف حزبي اليسار والتقدمي، فيما
يمثل الدكتور بيروول اكفوغولو
الحزب الديموقراطي الجديد.
ويعيش في منطقة تراقيا الغربية في
شمال اليونان، والتي بلغ عدد
المسلمين المرشحين فيها 14
شخصاً، (نحو 150 ألف مسلم).
وفي آخر انتخابات جرت عام
1994 م لم يفز أي مسلم في حين
فاز في انتخابات عام 1991 مسلم
مستقل.

أثار اسلامية جديدة
في مصر ..

« عثرت بعثة مصرية للتعقب
عن الآثار بمحافظة البحيرة على
متموعة من الآثار الإسلامية المهمة
تضم جدراناً أثرية، وعملات من
معندي البرونز والنحاس منقوشاً
عليها عبارة: «لا إله الا الله،
محمد رسول الله، إضافة الى
اسماء الله الحمسي».

وترجع هذه الآثار الى العصر
الإسلامي زمن بني العباس، وهو
عصر اشتهر بالرخاء الاقتصادي.
وكانت البعثة المشكلة من خبراء
وقنيي المجلس الاعلى للآثار بمصر
قد عثرت عفي وقت لاحق على
جدران بنيت بالمعمار الإسلامي
ترجع انها تخص مواقع اسلامية،
وذلك في قرية لقانة مركز
شبراخيت بقل الشهداء، وهي
منطقة شهدت معارك حربية
اسلامية عبر التاريخ وكانت آخرها
معارك دارت بين الأهالي بقيادة
الشيخ علي السنانكلي وجنود
الحملة الفرنسية في أواخر القرن
الثامن عشر حاول فيها الأهالي منع
مرور الامدادات العسكرية الى
الجنود الفرنسيين بالاسكندرية عبر
النيل، ونجحوا في ذلك.

كما عثرت البعثة على نحو
مائة قطعة أثرية من نوات النقوش
الإسلامية المخطوط عليها العبارات
الدينية المختلفة فيما وصف بأنه
«كشفت اسلامي مهم للغاية».

الخطبة المنبرية

أصالة التربية الإسلامية (1)

الخطبة الاولى

الحمد لله الذي قال في كتابه: "وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها... لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقون" الآية، ونشهد بأنه الحق وكتابه حق ونشهد بأن سيدنا محمدا عبده ورسوله أنزل عليه الكتاب ولم يجعل له عوجا، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، عباد الله: كيف تتحقق التربية الإسلامية، ومتى تبدأ؟ وما مدى أهميتها بالنسبة للإنسان المسلم في مسيرة حياته؟

إن الإجابة، أيها المومنون، يجب أن تكون بصراحة فلا بد من وضع النقط على الحروف من الناحية التاريخية بأن نسجل أولوية وأسبقية القرآن في تعميده للتربية الأساسية للإنسان منذ نعومة أظفاره، وبدون هذه التربية للبكرة لا يتحقق رشد ولا استقامة للإنسان.

أيها المسلم، ينبغي كثير من مؤرخي التربية حينما يدعون بأن رواد التربية من أمثال: نوك وروسو، وغيرهما، كانوا من أوائل الدعاة التي ضرورة العناية بالطفولة، لأنها الأساس والضمان الوحيد لتكوين جيل صالح ونشئته تنشئة سليمة نافعة لخير المجتمع وأهله، فما أجهلهم أولئك الذين لا يعلمون بأن الإسلام أتى بأصول التربية، فتربية الإسلام تتحقق بها

حماية الطفولة والعناية بها منذ البداية وعلى الدوام، إن هذه التربية فيها حياة الأمان والطمأنينة واليسر والهدى والرشد والأمن.

أيها الإخوة، لقد قرر الإسلام بأن الولد صفحة بيضاء يخط فيها المربي بقلم توجيهه وتربيته ما يريد، فهو أمام عجيبة آية يستطيع أن يصوغ منها ما يريد من أشكال وقوالب لإيمانه بأثر البيئة في حياة الفرد وسلوكه، وما ينبغي أن يخطه المربي في صفحة الطفل في البيت المسلم، هو الإيمان الصحيح بالله ورسوله ودينه إيمانا كاملا لا يتطرق إليه شك بحسب ما تهضمه مداركه ويتناسب مع سنه، فبهذا الأسلوب يتحقق صلاح الفرد ورشاد المجتمع، وعلى هذا الأساس، عباد

الله، يوجهنا كتاب الله إلى أن تربية الصغار وتعليم الأولاد وأرشادهم يتحقق بأن نخط في صفحاتهم البريئة خطوط الإيمان وشعائر الله وشرائع الدين الحق لأن في ذلك الأمان والعصمة من كل زيف وضلال، وأنكروا معي أبا الأنبياء إبراهيم عليه السلام وهو يجمع أولاده ويوصيهم بالإيمان وملة الإسلام، بقوله عليه السلام كما أخبرنا رب العزة (وأوصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) الآية: 124 / البقرة.

إن تربية الإسلام، عباد الله، أمانة كبرى، ومسؤولية عظيمة تحفظ المسلم وتسعده من المهد إلى اللحد، وأنكروا معي، أيضا، وصية يعقوب عليه السلام لبنيه (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت، إذا قال لبنيه: ما تعبدون من بعدي؟ قالوا: نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إليها واحدا ونحن له مسلمون).

آيات كريمة على طريقة السؤال والجواب في استنباط المعلومات أو استخراج الحقائق في أسلوب تربوي تعليمي منهجي رائد ورائع وعميق (ماتعبدون من بعدي) الآية %

الخطبة الثانية

أيها المومنون، إن منهج التربية الإسلامية في كتاب الله

بقلم الأستاذ:
محمد إبراهيم بخات الديربر

وكما ورد في تعاليم رسله يهتد بأمر تلقين الأطفال مبادئ الدين منذ الصغر، كما يحدث على مدى قرأغ نفوسهم بتعاليم الخير والفضيلة الخلقية والاجتماعية، وهذا المنهج الرباني يحسن لنا مسؤولية تبليغهم عمليا وترويض العقيدة والإيمان فهذا التلقين يصلهم بربهم ويربطهم به رباطا عميقا وكل ذلك بأسلوب السهولة واليسر مع الصبر والناة والمشابرة وطول النفس وسعة الأفق رحابة الصدر حتى يكبر الطفل وقد امتلأ قرأغ نفسه بالإيمان الصحيح والمنطق المستقيم، وبذلك يحفظ مستقبلا من الزيف والانحراف، ومن هنا تعلم عن يقين أن الإسلام يقضي بأن يجيء سن الرشد مبكرا عن سن الرشد الاجتماعي، فكلما روض الإنسان نفسه منذ الصغر على اتباع تعاليم دينه إيمانا وعملا وعقيدة وشريعة يخرج إلى ميدان الحياة وهو يتمتع برصيد ضخم من مبادئ دينه يظهر سلامة نفسه ومعاملته الطيبة وسلوكه الاجتماعي بحيث يضمن له رصيده الإسلامي الذي تشيع به التغلب على مصاعب الحياة وشدائد العيش، نرى كل ذلك عباد الله، واقعيًا، فالإسلام بهذا الرصيد الإيماني تتزن انفعالاته وميوله، وتعلمن نفسه، وتستقر في جو بعيد عن الصدمات النفسية والهزات العصبية، وكيف ذلك؟ لأن له معشر المسلمين من إيمانه وسلامته نفسه ما يضمن له حسن الاستقامة، كل ذلك تحقق لأنسان الإسلام منذ اعتنق هذا الدين عن اقتناع وتشيع بفضل منهج القرآن التربوي الرائد المعجز.

وتأملوا معي، أيها المسلمون، قوله تعالى في هذا الشأن (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك، والعاقبة للمتقون).

ولنأخذ العبرة من هذا العطر والصفاء الرباني المتمثل في تعاليم القرآن الكريم ومسيرة المصطفى عليه أزكى الصلاة والسلام.

صاحب الجلالة الملك
الحسن الثاني يوجه
خطابا ساميا إلى الأمة
بمناسبة الذكرى الواحدة
والعشرين لانطلاق
المسيرة الخضراء

نصته

يجدون في احضان اخوانهم الساكنين هنا لا من الشمال ولا من الجنوب قلوبا مفتوحة وقلوبا لا تريد الا شيئا واحدا هو ان يلتحق الاب بابنه والاخ باخيه والام بابنتها. تؤكد مرة اخرى ان الوطن غفور رحيم وتؤكد مرة اخرى اننا لسنا جاهلين بالمغرب وبلدنا نحن نعرف بلدنا وهناك عبقريات في بلدنا عبقريات جهوية فالشمال ليس هو الوسط والوسط ليس هو الجنوب والشرق ليس هو الغرب والغرب ليس هو الوسط. فهناك جهات ولكل جهة عبقرية ولكل جهة شخصية ولكل جهة فنون وتاريخ وكيفية عيش. فننتظر من هذه الجهوية ان تثري بدورها الصحراء التي انفصلت عنا بفعل المستعمر منذ عقود. نريد ان تثري اخواتها الجهات الاخرى بما اتاها الله من خيرات معنوية وثقافية وعبقرية وجبلية.

هذه شعبي العزيز هي الكلمة التي كنت اريد ان اوجهها اليك بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء كلمة تدل على ان مسيرتنا هي المسيرة مسيرة النماء مسيرة التطوع الى الاحسن مسيرة التوحيد مسيرة الغفران بالنسبة للجميع مسيرة المستقبل ولكن مرة اخرى ايانا ثم ايانا ان ننسى شيئا ان الزمن يجري وعلينا ان نكسب الوقت فاقول لاولئك الذين غرروا اذا كان هنالك شيء جديد فعليكم ان تسرعوا كل السرعة ولتعلم الجميع اننا لم نخرج في هذه الامور عن اطار مخطط السلام لهيئة الامم المتحدة. نحن متشبثون بهذا الاطار الدولي حتى يعترف لنا نهائيا بحقنا دوليا. وهذه المذاكرات والتي ستلونها من بعد والجولات الاخرى كلها ستكون في اطار المخطط الدولي الذي لا محيد لنا عنه اذ هو الضمانة الكبرى لمستقبل السلام في هذه المنطقة.

شعبي العزيز مرة اخرى لتكن هذه الذكرى عليك ذكرى سعيدة ومباركة ولنحمد الله سبحانه وتعالى على ان «هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله» صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

المسلمون في امريكا الشمالية يؤمنون بالعدل والسلام

في كولمبس بولاية «اوهايو» الأمريكية

التحديات المتزايدة التي تواجه الجالية المسلمة في امريكا الشمالية والمركزة في الصورة السلبية التي تسعى بعض وسائل الاعلام ومراكز الابحاث الأمريكية الدعومة من «اللوبي» الصهيوني لرسمها عنهم كارهين وسفاحي نماء جعلتهم يحتاجون بالفعل لخطوة فعالة يتجمعون فيها ويعلنون وقفهم من اجل العدل والسلام كمبدأ من مبادئ دينهم العظيم.

هذا بالضبط ما حدث الاسبوع الماضي في مؤتمر «المسلمون نحو العدل والسلام» والذي عقد ب «كولمبس» بولاية «اوهايو» الأمريكية، وحضره ممثلون عن اغلب المؤسسات الإسلامية في امريكا، واكثر من 2000 شخص من افراد الجالية المسلمة بامريكا الشمالية. المؤتمر استمر لمدة 4 ايام، وشارك فيه عدد من الشخصيات الإسلامية ضمن برنامج مكثف اشتمل على اكثر من 40 ندوة ناقشت قضايا مسلمي امريكا الشمالية على اختلافها ضمن المحور الرئيسي للمؤتمر «العدل والسلام».

القضية الاخرى التي فرضت نفسها في المؤتمر بشكل واضح هي كيفية توحيد جهود المسلمين في امريكا وكندا كمؤسسات اسلامية وكافراد، وبدا ذلك من اول فعاليات المؤتمر وطرح فيها قضية توحيد كبرى المؤسسات الإسلامية تحت مظلة واحدة، والخطوات التي يمكن بذلها في ذلك، كما بدا ذلك في نقاش طرح حول موقف المسلمين في الانتخابات الأمريكية القادمة، وكيفية توحيد أصواتهم بشكل يمنحها القوة المتناسبة مع عددهم وتجعل لهم وزنهم في حسابات الاحزاب السياسية الأمريكية.

الأسلوب القرآني في تبيان حقيقة شر البرية

الأستاذ : عبد الله الخنوط

ان للقرآن الكريم من اهل الطغيان اساليب مختلفة ومواقف متعددة، يظهر بها حقيقتهم، ويكشف ما تخفيه صدورهم، ويصور ما طبعوا عليه من الشر والغدر واللؤم والمكر، وكذلك ما انزله الله بهم من سوء العذاب، وكيف كانت نهايتهم بعد عقوبهم وطغيانهم لذلك انزل الله على نبيه الكريم (ص) آية تبين له ان قومه الظالمين، سيصيبهم مثل ما اصاب الطغاة "الم تر كيف فعل ربك بعاد، ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وتعود الذين جابوا الصخر بالواد، وفرعون ذي الاوتاد، الذين طغوا في البلاد، فاكثروا فيها الفساد، فصب عليهم ربك سوط عذاب، ان ربك لبالمرصاد" الفجر/ [14]

وقد ذكر القرآن هؤلاء الطغاة دون غيرهم في هذه الآية الكريمة، لانهم كانوا اكثر قوة وجمعاً واثاراً في الارض، وليعلم الرسول (ص) والمؤمنون بان من سنة الله في خلقه ان يكون بالمرصاد لاهل الفساد، حتى يحذر الخلق سوء المصير، وما لحق السلف من الوان الهلاك والتدمير .

ففي الآية الكريمة يذكر الله تعالى ما فعله بعاد وهم قوم هود عليه السلام حيث تحدث القرآن الكريم عن مساكنهم واحوالهم، وعن قوتهم، وما كانوا عليه من نعم كثيرة، وان بلادهم ومساكنهم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد لم تصل اليها ناطحات السحاب الامريكية، في العصر الحاضر، ومع ذلك فقد تمادوا في كفرهم وفسادهم، وعنادهم، ثم حذرهم هود عليه السلام لكن دون جدوى، "وتلك عاد جحدوا بايات ربهم وعصوا رسوله واتبعوا امر كل جبار عنيد" [58: 73]

ولما بلغت الدعوة اقصاها، ولم تبلغ كل نفس هداها، قال هود «رب انصرتني بما كذبون قال عما قليل ليصبحن نادمين فاخذتهم نصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدها للقوم الظالمين» [المؤمنون : 41]

اما تمود فهم قوم صالح، كانوا يسكنون بين الحجاز والشام، وكانت مساكنهم منقورة في الصخور، قال فيهم الله تعالى: [وانكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد، وبواكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتحتون الجبال بيوتاً، فانكروا آلاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين] الاعراف / 73

وقد ظل صالح عليه السلام يدعوهم وينهاهم، ولكن تكبروا (وفي تمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين، فتعوا عن امر ربهم فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين) [الذريات / 45]

اما فرعون فقد بلغ من طغيانه انه ادعى الالهية والربوبية، فارسل الله اليه موسى بالمعجزات الواضحات، لكنه «استكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق، وظنوا انهم البنا لا يرجعون فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين» القصص/ [40]

اما اليهود في عهد فرعون فقد طغوا وبغوا، وجاءهم موسى بالبينات لكنهم خالفوه وعصوه، وقد تنوعت اساليب القرآن الكريم في بيان شرورهم وغدرهم، وخيانتهم، واجرامهم، حتى استحقوا لعنة الله والملائكة والناس اجمعين كما انهم «ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة» آل عمران / [112]

وقد سجل تعالى ان حبل الله قد انقطع منهم الى الابد بسبب فسادهم وفسادهم وطغيانهم، ولم يبق معهم سوى (حبل من الناس؟) الممثل في بعض الأمم الطاغية الباغية يحتمون بها، كأمريكا وانجلترا... لكن الله تعالى قد اهلك من القرون الاولى من هو اشد منهم قوة واكثر جمعا، فما اغنى عنهم جمعهم، وما كانوا به يحتمون من قوة ضاربة في الارض .

الاعجاز العلمي في القرآن من الاعجاز أن يصف الرسول منذ 1400 سنة ما لم يعرفه العلم إلا منذ 30 سنة فقط!

العلاقة وجد تشابها كبيرا بين الاثنين ثم قال : إن الجنين في مرحلة العلقه يشبه هذه العلقه تماما. وتبنى هذه القضية وجاء بعد ذلك بصورة لهذه العلقه التي تعيش في البرك ووضعها بجوار صورة أخرى للجنين وجمع بينهما في شكل توضيحي وعرضه على الأطباء في عدد من المؤتمرات.

ثم تحدث البروفيسور كيث مور عن المضغة، وجاء بقطعة من الطين الصلصال ومضغها بغمه ثم جاء بصورة جنين وقارن بين الاثنين وقال إن الجنين يشبه المضغة.

ولقد نشرت بعض الصحف الكندية كثيرا من تصريحات البروفيسور كيث مور.

وأخيرا قدم كيث مور ثلاث حلقات في التلفزيون الكندي عن التوافق بين ما ذكره القرآن قبل 1400 عاما وما كشف عنه العلم في هذا الزمان.

وعلى أثر ذلك وجه له هذا السؤال: بروفييسور مور: معنى ذلك أنك تؤمن بان القرآن كلام الله؟ فأجاب : لم أجد صعوبة في قبول هذا.

فقيل له : كيف تؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وأنت تؤمن بالمسيح؟

فأجاب : أعتقد أنهما من مدرسة واحدة. وهكذا يمكن لعلماء العالم في عصرنا أن يتحققوا من صدق القرآن الكريم. كما قال تعالى : «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» سورة فصلت : الآية 53.

طلب من البروفيسور كيث مور، الكندي الجنسية، وأستاذ علم التشريح وبيولوجيا الخلية في جامعة تورنتو بكندا أن يبدي رأيه من الجانب العلمي حول بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بمجال تخصصه، خصوصا وأن له مؤلفات عدة في مجال التشريح الإكلينيكي ترجمت إلى العديد من اللغات.

وبعد أن اطلع على ترجمات نصوص متعلقة بخلق الإنسان، ورأى دقة الأوصاف القرآنية لمراحل التخلق الجنيني المختلفة والتي تصف أدق التفاصيل، أعلن عن دهشته وأخذ يتساءل:

كيف يكون لمحمد قبل 1400 عام أن يصف الجنين وأطواره هذا الوصف الدقيق الذي لم يتمكن العلماء من معرفته إلا منذ ثلاثين عاما؟!

وسرعان ما تحولت دهشته إلى إعجاب بهذا البيان وهذا الهدي فتبنى هذه الآراء في الجامع العلمية.

وفي مؤتمر الإعجاز الطبي الذي عقد مؤخرا بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض قدم ضرة بعنوان (مطابقة علم الأجنة لما في القرآن محاضرا والسنة) جاء فيها : لقد أسعنتني جدا ان أشرك في توضيح هذه الآيات والأحاديث التي تتحدث عن الخلق في القرآن الكريم والحديث الشريف، ويتضح لي أن هذه الأدلة حتما جاءت لمحمد من عند الله لأن كل هذه المعلومات لم تكتشف إلا حديثا وبعد قرون عدة وهذا يثبت لي أن محمدا رسول الله.

وعندما شاهد البروفيسور كيث مور العلقه التي توجد في «البرك» وقارن بينها وبين الجنين في مرحلة

قفون لغوية

- من الاضداد

عمسى : تكون مرة يقينا.. وشكا أخرى.. قال رجل وعلا.
«عمسى ريكم أن يرحمكم» وعمسى في القرآن واجبة من الله.

قال ابن مقبل:

ظني بهم كعمسى وهم بتتوفة : يتنازعون جوائز الأمثال ظني بهم : أي يقيني بهم.. وقال دريد بن الصمة:
فظنوا بالقي فارس متليب.. سراتهم بالفارسي المسرد أي : يتقنوا..

- من قصيدة لقيط الايادي

أبناء قوم تاروكم على جنق لا يشعرون أضر الله أم نفا أحرار فارس أبناء الملوك لهم من الجموع جموع تزدهي ألقا.
فهم سراع اليكم بين منتقظ شوكا وأخر يجني الصاب سلعا
لو أن جمعهم راموا بهنته ثم الشماسخ من شهلان لا

في كل يوم يمتنون الحراب لكم لا يهجعون إذا ما غافل جمعا

- الشرح

تزدهي : من ازدهيت فلانا تهاونت به.

القلع : السحاب العظيم.

الصاب والسلع : شجران مران كني بذلك عن السلاح

الهدية : الصوت الشديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط وهو الجلبة يردد كثرة عندهم.

الشماريخ : جمع شمراخ بكسر الشين وهي رؤوس الجبال.

شهلان : جبل يضرب به المثل في العلو - الصدع : الشق يمتنون : من سن الحديد يسنه سنا أحده وصقله.

- أغلاط شائعة

فناء الدار أو المدرسة، أو باحتها أو ساحتهما، لا حوشهما. يطلقون على ساحة الدار أو المدرسة اسم الحوش والصواب هو: فناء أنزسة، أو باحتها أو ساحتهما.. ويقون يحيط المحيط إنها تطلق على ما حول أئذاز.. والحوش كلمة محدثة وفي نجد

كذلك منتشرة. وتسمى في مصر والعراق أيضا - حوش - تعني شبه الحظيرة.. تحفظ فيها الأشياء والذواب وجمع اللغة العربية بمصر وافق على استعمالها وليست أول كلمة مصرية يحاول «الجمع» الموافقة عليها.. والمجمع - ليس مشرعا وقد انتقده استاذنا وشيخنا - حمد الجاسر - ولا يعني ترجمة معناها لأن المعنى لو شرح لكان ذلك جائزا!

- من لغتنا الجميلة

- عوى - الذئب والكلب وابن أوى.. يعوى عواء أي: صاح. وهو يعاوى الكلاب: أي يصايحها.. والعامية تقول: عويت الشعر والحبل عيا: لويته وعويته تعوية.

قال الشاعر:

فكأنها. لما عويت قرونها: أد ماء ساورقيها انمر نجيب واستعويته أنا إذا طلبت منه.. إذن.. فالتعوية لدى العامة كلمة عربية فصحة. تستعمل في كل ما ينعوى.. كعويت رأس الناقة بزمامها : أي عجتها والعواء معدود: الكلب يعوي. وساقلة الإنسان.. والعواء: من منازل القمر.. يعد ويقصر: خمسة أنجم.

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريبوني

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار ..

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلايق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبدر من حيث التفت رأيت
يهدني إلى عينيك نوراً ثاقباً
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يشفي البلاد مشارقاً ومغارباً

شاهد اثبات

اجتمعت وفود العرب عند النعمان بن
المنذر، فأخرج اليهم بردي محرق. وقال: ليقيم
أعز العرب قبيلة فليبسهما، فقام عامر بن
أحيمر المسعدي، فأنزرت بأحدهما وارتمى
بالآخر، فقال له النعمان: يم أنت أعز العرب؟
فقال: العز والعند من العرب في معد، ثم في
نزار، ثم في تهيم. ثم في سعد، ثم في كعب
ثم في عوف ثم في بهنلة، فمن أنكر هذا من
العرب فليناقرنني، فسكت الناس.
ثم قال النعمان: هذه حالك في قومك،
فكيف أنت في نفسك وأهل بيتك: قال: أنا أبو
عشرة، وخال عشرة، وعم عشرة. وأما أنا في
نفسي فهذا شاهدي، ثم وضع قدمه في
الأرض وقال: من أزالها عن مكانها قله مائه
من الأبل، فلم يقوم إليه أحد، فذهب بالبردين.

«الطاعة المشروطة»

جاء في صحيح مسلم وفي سنن أبي داود وسنن
النسائي أن الرسول (ص) قال:
«على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب
وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا
سمع ولا طاعة».

«نسيان الذنب وذكره»

قال الجنيد: دخلت على السري يوماً فوجدته
متغيراً فسألته فقال دخل علي شاب فسألني عن
التوبة فقلت ان لا تنسى ذنبك. فقال بل التوبة ان لا
تذكر ذنبك. قال الجنيد فقلت له ان الامر عندي
ماقاله الشاب. قال: كيف قلت: لاني اذا كنت في
حال الجفاء فنقلني الى حال الصفاء فنكر الجفاء في
حال الصفاء جفاء.

في رحاب الإسلام ..



الحمد لله المتعم على عبادته بما هداهم اليه من
الايان، والمتم إحسانه بما اقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

الأصول الصحيحة في اكمال الإيمان وتصحيح الاسلام
لا تكون الا بمعرفة الله تعالى معرفة تامة ومعرفة علومه في
كتابه ونوره المبين وتدبر معانيه والتفقه في احواله والنهج على
سنة نبيه الهادي الكريم صلى الله عليه وسلم، فهذا العصر
يعرف فتنة ما بعدها فتنة والانسان اصبح ضيق الاق
ضعيف الايمان ولولا لطف الله تعالى ومغفرته وحلمه ما ترك
على هذه الأرض من دابة كما جاء في قوله تعالى: (وربك
الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل
هم موعد لن يجدوا من دونه موثلاً) (الكهف 58).

وحلمه تعالى سبق غضبه وجعل العاقبة للمتقين، وانسان
هذا العصر يعيش فتنة في ماله وولده ويعيش جهلاً محيقاً
وهناك قطيعة شبه تامة بينه وبين ما ارشد اليه كتاب الله
العزير الذي يستوجب النظر والاعتبار بيقين وايمان وان يعبد
الانسان الله كأنه يراه فإن لم يكن يراه فإن الله عز وجل يراه.

- 1- معرفة التوحيد.
- 2- الصراط المستقيم.
- 3- الآخرة.

فالتوحيد هو معرفة الله تعالى ومعرفة سننه في خلقه وفي
تصرفه لشؤون خلقه وتنزيهه وتقديسه عما سواه، وانفراده
بالوحدانية وتوحيد الذات والصفات وهي المعرفة القصوى
في العلوم.

والصراط المستقيم هو النهل من مقاصد الشرع والسير
قدماً في الطريق المستقيم على سبيل من الهداية والرشاد
والاخذ من معين الحق حتى لا ينحرف الانسان عن المسلك
الصحيح ويهتدي بخير الهدى. فهناك حق الله على عبادته
وهناك حق العباد على الله وكذا هناك حق بعض العباد على
بعض.

وهناك الايمان بالآخرة يقينا وايمانا صادقا ويجب ان يظهر
ذلك في القول والفعل فالآخرة هي المعاد والغيب الذي ينتظر
كل انسان وبه يكتمل الايمان الصحيح ويسعى الانسان الى
تحصيل اسبابها وذلك بارضاء الله بالعمل الصالح والابتعاد
عن معصيته على هدى من الله ناهلاً من كتابه العزيز وسنة
نبيه المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم.

علاج الامزجة المتقلبة

ثلاث مؤسسات صحية عالمية
اثبتت خطر الامزجة المتقلبة على
الجهاز الهضمي بصورة خاصة
وعلى الصحة العامة بوجه اجمالي:

قال اطباء تلك المؤسسات
الثلاث ان الامزجة المتقلبة
ثلاثة انواع: امزجة صادة،
وامزجة متهورة، وامزجة غذائية
عنيفة، وانها بانواعها الثلاثة
تأثيراً خطيراً على الجهاز الهضمي
قد يؤدي في كثير من الحالات الى
الأم حادة واضطراب في الدورة
الدموية، ذلك لان الجسد والروح
متصلان اتصالاً وثيقاً، بحيث ان
اي خلق او ضيق نفسي يعترض
الانسان تنعكس آثاره فوراً على
امعائه فتحدث ألاماً حادة في
القولون وتعطل وظيفة الجهاز
الهضمي.

وختم الاطباء بالقول ان في
مقدمة اسباب تقلبات الامزجة
والادمان على التدخين وتناول
المشروبات الروحية والكحولية.
يعتقد البعض ان الخبز الاسمر
افيد للصحة من الخبز الابيض،
وهو اعتقاد صحيح الى حد ما
فالخبز الاسمر يحتوي قدراً اكبر
من الخبز الابيض من معدن الحديد
وبعض الفيتامينات.

وهناك سؤال دارج يقول:
«تفاحة في اليوم تغني عن الطبيب»
وهو مثل خاطيء فالتفاحة لا
تحوي أكثر من عشرة ملليغرامات
من فيتامين «س» في حين ان
تفاحة واحدة تحوي خمسة
اضعاف هذا القدر.

ومثل شائع يقول ان الجزر
يقوي النظر في الظلام، وأدعروف
ان بعض اصحاب النظر العادي
تصعب عليهم الرؤية في الغسق،
والجزر يساعد بعض الشيء على

الجديد

في عالم

الطب

أنظمة غذائية لما بعد الخمسين

قالت هيئة الصحة العالمية في
نشرتها الاخيرة ان الاحصاءات
الطبية الاخيرة من مختلف اركان
الدنيا دلت على ان معظم الذين
تجاوزوا سن الخمسين يواصلون
تناول الاغذية الغزيرة بالشحوم
والدهون التي تؤدي مع التقدم في
السن الى اتلاف مختلف اعضاء
الجسم، لذلك يقتضي عند التقدم
في السن انتهاز نظام غذائي معتدل
حفاظاً على حسانتهم الجسدية،
ويشاطهم الجسماني ولياقتهم
البنيية.

وقالت ان الحليب - على سبيل
المثال - غني بالكالسيوم وفيتامين
«أ» المقوي للعظام، كما انها من
المواد التي يمكن ان تحل محل
اللحوم، وكذلك البيض وبالأخص
اذا كان نصف مسلوق، فهو غزير
بلابروتين ضروري لنشاط
الجسم.

كما ان الفاكهة والخضروات
غنية بفيتامين «أ» و«س» بشرط
ان يكونا طازجين، وللحفاظ على
قيمتها الغذائية ينبغي شربهما
بالقليل من الماء.

وهناك عدة انواع من الحبوب
لا تؤدي المتقدمين في السن اذا
تناولوها بقدر معتدل وفي معتمتها
اللوبياء والقول لاحتوائها على
معدن الحديد المقوي للجسم بوجه
اجمالي.

شفاء هذه الحالات لاحتوائه على
قدر كبير من فيتامين «أ» ولكنه لا
يساعد ضعاف النظر على الرؤية.
ويعتقد البعض ان البيض ذا
القشرة البنية اللون يحوي قيمة
غذائية أفضل من البيض ذي
القشرة البيضاء، وهو اعتقاد
خاطيء فكلاهما يحوي نسبة
متعادلة من الغذاء.

كما يعتقد البعض ان السكر
الاسمر افيد للصحة من السكر
الابيض وهو اعتقاد خاطيء ايضاً
، فالسكر الابيض يحوي 9,99 %
من المواد السكرية الصافية بينما
السكر الاسمر يحوي 98 % من
المواد السكرية الصافية وواحد
بالمائة من الماء، وهو فارق لا قيمة
له ولا فاعلية.

المياه المعدنية شفاء لمرضى الاعصاب

يقول علماء النفس ان حمامات
المياه المعدنية اشفت وما تزال تشفي
الكثيرين من مرضى الاعصاب
بالدرجة التي تتناسب عندها
المخاوف من كل شيء وبالأخص
الخوف من لفحات البرد ومن
الاجراء المغلقة والظلام والغار
وقيادة السيارات وبعض انواع
الحيوان كالثعابين والكلاب، وذلك
بعلاج اعصابهم المرهقة الى درجة
تهدد باختلاف العقل بجلسات المياه
المعدنية لمدة تتراوح بين ثلاثة
وخمسة اشهر بحيث تعيد الى
الاعصاب الشديدة الراحات
هدوءها واستقرارها.

وتحرص محطات المياه المعدنية
، على توفير اسباب الحركة
لروادها من المرضى اذ ان فقدان
الحركة الجسدية يؤلم الأوعية
والشرييين، وبالتالي يضعف
الجسد ويضعف ارقاق
الاعصاب.

العجب

العجب هو استعظام النفس وخصالها
التي هي من المنعم والركون إليها مع نسيان
اضافتها إلى المنعم ومن يرى ان لنفسه عند
الله حقاً ومكاناً سمي ذلك إذلالاً.

فهناك من يعجب بعلمه وعقله حتى
يتعجب أن افقره الله تعالى وأغنى بعض
الجهال ويقول كيف وسع النعمة على
الجاهل وحرمني، قال صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح لو لم تتنبوا لخفت
عليكم ما هو أعظم من ذلك العجب
(العجب).

شخص يدعى اليستر كراولي الذي عاش في الاعوام من 1875 وحتى عام 1947. وكراولي هذا يعتبر من جماعة الممارسين للسحر الاسود الذي يعتمد على الطقوس الجنسية. وهناك ثلاثة مستويات لاجزاء جماعة واكا السحرية: المستوى الاول هو مستوى الكاهن او الكاهنة. وبعد مرور سنة ينتقل الشخص الى المرتبة الثانية وهي الكاهن الاعلى الذي يمكنه ادارة الحلقة. ثم ينتقل الشخص الى المرتبة الثالثة التي تمكنه من تشكيل جماعة الخاصة. ويقوم اعضاء المرحلة الاولى بممارسة الطقوس عراة معصوبي الاعين ويتم جلدهم اربعين مرة للشعور بالالم والمعاناة. ويعتقد اصحاب هذه الجماعة انهم يمارسون السحر الابيض الذي يعيد الارض او الطبيعة وليست لهم علاقة بعبادة الشيطان.

ولعل من اشهر الجماعات الدينية المشعوذة التي استقطبت الانتباه جماعة معبد الشمس التي ارتكبت انتحارا جماعيا ذهب ضحيته 53 شخصا في كندا في عام 1994 وادعت تلك الجماعة فهمها الخاص للطقوس التابعة من الديانة المسيحية الكاثوليكية وبعض التيارات الشرقية واعتقادها الخاص بفرسان القرون الوسطى وبحثها عن الكأس المقدسة التي يعتقد المسيحيون ان المسيح عليه السلام شرب منها في العشاء الأخير واختفت منذ تلك الوقت. وخضعت تلك المجموعة لقيادة شخص مهلوس يدعى جوزيف داي مامبرو وكان من رجال الاعمال في الظاهر وقد ادعى مامبرو انه احد فرسان الهيكل وهم كهنة مسلحون عاشوا في القرن الثاني عشر وكان هدفهم حماية الحجاج المسيحيين المسافرين الى الارض المقدسة اى فلسطين. واقنع هذا الشخص جماعته انه احد اولئك الفرسان الذين بعثوا من جديد بشكلكه وشخصيته بالرغم من ان شكلكه القصير والسمين كان بعيدا كل البعد عن شخصية الفرسان. وادعى ايضا ان سيفه هو نفس السيف الاسطوري لريتشارد قلب الاسد وهو الملك الانكليزي الذي قاد الحملة الصليبية على بيت المقدس. واقنع مامبرو ايضا اتباعه بقتل امرأة وزوجها وطفلهما البالغ من العمر ثلاثة اشهر بحجة ان الطفل كان من اعداء المسيح عليه السلام. وفي النهاية اقنع هذا الشخص المهلوس اتباعه بالانتحار الجماعي لضمان الوصول الى كوكب الشعرى اليمانية وهي التي يخضع لها الهة الكون وهي ارض المعاد بالنسبة لتلك المجموعة. ان انتشار مثل هذه المجموعات المشعوذة بشكل واسع في ارجاء العالم الغربي اليوم ما هو الا دلالة واضحة على فقدان القيم الروحية والدينية والسعي خلف اساطير و... ت... ت... لا تعني ولا تسمن بل تؤدي بصاحبها في النهاية الى الهلاك. ومن الواضح ايضا ان الحضارة المادية مهما بلغت من الرقي تبقى بحاجة الى معتقدات دينية تسند النفس وتدفعها للمضي الى الامام نحو عالم افضل وامثل من ناحية القيم والمبادئ.

ظاهرة السحر

والشعوذة الدينية

تعم العالم الغربي

إعداد واختيار:

الاستاذ الطاهر العروسي

(اكتوبر) من كل عام. ويعتبر هذا اليوم في عالم المهتمين بالسحر من الايام الاربعة السببية السحرية وهو ليلة التنكر والاتصال بعالم الموتى. وتهتم حلقات الجماعات السحرية المنتشرة في ارجاء أوروبا بالاحتفال بهذه الليلة عن طريق خط دائرتين سحريتين، الاولى تحتوي على نار في مركزها وتمثل الاحياء بينما تكون الدائرة الثانية مظلمة وتمثل عالم الموتى. ويعتقد سحرة القرن العشرين في أوروبا ان التراث الأوروبي يملك اعتقادا خاصا بالقوى الشيطانية وان السحر هو دين وثني يعتمد على اشارات تمثل الخصوية ويلعب فيها الجنس والتعري دورا مهما.

ويعتقد بعض المؤرخين ان السحرة القدماء كانوا عبارة عن اشخاص يملكون طاقة او مقدرة معينة لشفاء الناس. ولازال هؤلاء الاطباء السحرة ينتشرون في دول العالم الثالث كاليهند والدول الافريقية وكذلك الدول الأوروبية. ويعتقد ايضا ان السحرة كان من اقدم الاديان الوثنية انتشارا وقد يعود تاريخه الى الانسان القديم كما تبينه الرسوم البسيطة على جدران الكهوف القديمة. ويعتقد سحرة القرن العشرين ان المخ الانساني يملك قدرات سحرية غير اعتيادية يمكن السيطرة عليها وان ممارسة الطقوس السحرية تمكن من امتلاك قوة ارضية قوية من خلال العناصر الاربعة الطبيعية وهي الماء والهواء والتربة والايثار. ومن المعروف ان ممارسة السحرة كان ممنوعا في بريطانيا منذ عام 1736 وحتى عام 1951. الا انه عاد للانتشار بعد رفع العقوبات التي كانت مفروضة على من يمارس السحر بصورة علنية. ويقدر عدد اتباع احدى جماعات السحر البريطانية العلنية التي يطلق عليها اسم (واكا) بحوالي 100 الف شخص. واعتمد مؤسس هذه الجماعة على معتقدات

بعد غياب استمر حوالي 500 عام بدأت موجات السحر والشعوذة الدينية بالعودة الى العالم الغربي من جديد والانتشار على نطاق واسع. وربما كان السبب الرئيسي لئلا هذا الانتشار اختفاء وانعدام الوازع الديني وطغيان الترف المادي على مخيلة الانسان الغربي مما دفع به للعودة بالتمسك بعالم الغيبيات من خلال ممارسة طقوس السحر والشعوذة الدينية.

قبل حوالي 500 سنة بدأت الكنيسة المسيحية معركتها لمواجهة انتشار السحر والموجات الدينية في أوروبا. ومما ساعد على استفحال ذلك الصراع الأمر البابوي الذي اصدره البابا انوسينت الثامن في عام 1484 وطلب فيه من اتباعه القضاء على السحرة وكل من يشبهه بممارساته السحر في ألمانيا. اما العامل الثاني الذي أثار الناس فكان كتاب «مطرقة السحرة» الذي نشر في عام 1486 وكتب بقلم شخصين من اتباع الكنيسة الدومنيكية. وجاء في ذلك الكتاب ان عدم الايمان بالسحر هو اعظم الذنوب. ودعا الكتاب الناس الى ازالة طاعون السحر في نظر الناس المسبب الرئيسي للكثير من الظواهر الطبيعية وبعض الامراض النفسية. فالمعاصف القوية والخسوف والكسوف ومرض الصرع والعمى والامراض النفسية الأخرى كلها كانت تعزى الى السحر واعمال السحرة. ولذلك استخدمت كمعبر للتخلص من الكثير من الأبرياء بحجة ممارستهم السحر. وفي القرن السادس عشر استخدم البرلمانات الاسلوب القاسي نفسه للتخلص من السحرة والاشخاص المعارضين للمنهج البروتستانتي الاصلاحى. وبعد اتخاذ الكنيسة اجراءات لمنع استفحال ظاهرة الاصلاحات الدينية التي حدثت على يد مارتن لوتر في القرن السادس عشر ازدادت موجات العنف ضد السحرة. وفي الاعوام 1623 الى 1631 احرق اسقف وارزبيرج 900 شخص بتهمة ممارسة السحر. وانتهجت وسائل قاسية دموية لانتزاع اعترافات اولئك الاشخاص المتهمين بالسحر بالقوة.

وكما ازداد عند المعترفين ظاهريا بممارستهم السحر ازداد الاعتقاد الشعبي بانتشار الجيش الشيطاني للسيطرة على الارض. وكان اسلوب الحرق من أبرز الأساليب التي اتبعت في أوروبا للتخلص من الاشخاص الذين كان يعتقد بانهم من السحرة. وبالطبع فان تهمة السحر وممارسته كانت من التهم التي استخدمت ايضا للتخلص من المعارضين المستعرة لأساليب الكنيسة في السيطرة على عقول الناس في ذلك الزمن. أما في انجلترا فقد تم شنق حوالي 1000 شخص في الاعوام من 1542 وحتى 1736 بتهمة السحر بينما تم قتل أكثر من 4400 شخص بالتهمة نفسها في اسكتلندا في الاعوام من 1590 الى 1680. واهتم الملك جيمس الأول الذي تربع على عرش انجلترا بملاحقة وقتل الاشخاص المتهمين بالسحر واستخدم اسلوب الكي بالحديد الساخن كطريقة لانتزاع اعتراف الشخص بممارسته السحر. ومع ان الاهتمام الرسمي والشعبي بمطاردة السحرة بدأ في الاضمحلال في القرن الثامن عشر بعد النهضة الصناعية ودخول أوروبا حقبة تاريخية متطورة الا ان تلك المعتقدات استمرت في السيطرة على عقول القرويين الأوروبيين حتى اليوم. ويعتقد بعض الأوروبيين ان السحر يشد اليه اربعة انواع من الناس: النوع الاول الشخص الذي يتطلع للتعرف على اسرار الكون، والثاني الاشخاص الذين يستغلون السحر للسيطرة على اشخاص آخرين ثم الاشخاص الذين يسيئون استغلال تلك المقدرة. وأخيرا الاشخاص المهتمين بالذهب الحسي القائل بأن جميع الفكرات مستمدة من الاحساس وحده. ويعتقد الاشخاص الذين يمارسون السحر انه طريقة شرعية بديلة عن الدين وتمكن الشخص من الاتصال بعالم ماوراء الطبيعة. وهذا الهاجس النفسي المثير هو الذي دفع بالكثير من الأوروبيين الى الانتماء للجماعات الدينية المشعوذة وجماعات السحرة بغية الوصول الى مرحلة الاطلاع على عالم ما وراء الطبيعة او حتى الاتصال بالشياطين والجن. ومن الطريف بالأمر ان الطريقة التي اتبعها الانجليز لاختبار الشخص المتهم بالسحر في عام 1613 تلخصت في ابقاء ذلك الشخص في نهر فإذا تمكن من السباح على سطح الماء فيعني ذلك ان الماء رفض ذلك الشخص لانه من السحرة. واما اذا غرق فيعني انه بريء من التهمة ولهذا فانه هالك في الحاليتين. ومن الطرق الشريرة الأخرى التي كانت تستخدم في أوروبا في القرن السادس عشر لانتزاع الاعتراف بالسحر وضع لحم في فم المتهم وسكب الماء الى جوفه الى ان ينتزع اعترافه بالقوة. ويحدث نزح الاعتراف القسري يتم حرق الاشخاص المتهمين بممارستهم السحر حتى نهاية القرن الثامن عشر.

ولازلي تقرب بحثنا لحد الان بيوم الساحرات الذي يطلق عليه اسم (الهلوين) والحصاد 31 تشرين الاول

جمعية رسالة الطالب طنجة

برنامج أنشطة رسالة الطالب خلال شهر نونبر 1996

- من 4 الى 14 / 11 / 1996 : * تخليد مرور (50) عاما على تأسيس اليونسكو باقامة تظاهرات تربوية وثقافية وعلمية تحت شعار: "اليونسكو والتواصل الثقافي - الانساني"، بقاعة العروض الكبرى بدار الشباب.
- من 6 الى 11 / 11 / 1996 : * الاحتفال بالذكرى (21) للمسيرة الخضراء لاسترجاع الصحراء بتنظيم مهرجان للتوعية الوطنية بدار الشباب.
- 8 / 11 / 1996 : * مناظرة: "التنوع الثقافي والتواصل"، على الساعة (30، 6) مساء بالمركز الثقافي
- 10 / 11 / 1996 : * محاضرة للدكتور صادق خليل بعنوان: "العلم الحديث والرؤيا الكونية"، على الساعة (30، 6) مساء بالمركز الثقافي.
- 12 / 11 / 1996 : * ندوة: "مستقبل التواصل الثقافي"، على الساعة (30، 6) مساء بقاعة المحاضرات بالمركز الثقافي.
- 14 / 11 / 1996 : * طاولة مستديرة حول: "دور الثقافة في مواجهة تحديات - العصر"، على الساعة (30، 6) مساء بالمركز الثقافي.
- 16 / 11 / 1996 : * تخليد اليوم العالمي لحقوق الطفل باقامة برامج تربوية ثقافية، على الساعة الخامسة (5) مساء بدار الشباب.
- 18 / 11 / 1996 : * مهرجان ثقافي بمناسبة (عيد الاستقلال)، على الساعة العاشرة (10) صباحا بسيما (باريس).
- من 19 الى 24 / 11 / 1996 : * المهرجان السينمائي الدولي للشباب، على الساعة الثالثة (3) زوالا بقاعة سينما (الروكسي).
- 21 / 11 / 1996 : * لقاء شبابي مفتوح حول شعار: "الشباب ومؤشرات العمل - الجمعي" (طيلة اليوم) بدار الشباب.
- 23 / 11 / 1996 : * حلقة تدارس حول موضوع: "اهمية الثقافة في حياة - الشباب"، على الساعة الخامسة (5) مساء بدار الشباب.
- 25 / 11 / 1996 : * مناظرة: "الواقع الثقافي العربي وازماته"، على الساعة (30، 6) مساء بالمركز الثقافي.
- 27 / 11 / 1996 : * طاولة مستديرة حول موضوع: "الاهداف الحضارية للثقافة"، على الساعة (30، 6) مساء بالمركز الثقافي.
- 29 / 11 / 1996 : * محاضرة للتكتور منير حلمي بعنوان: "التفكير العلمي - الحديث"، على الساعة (30، 6) مساء بالمركز الثقافي.
- 30 / 11 / 1996 : * يوم دراسي مفتوح حول شعار: "التواصل والعلاقات الثقافية"، (طيلة اليوم) بقاعة العروض الكبرى بدار الشباب.

مكانة الدعاء وفضله في الكتاب والسنة ..

اعداد الأستاذ : محمد بن احمد الامراني
رئيس فرع رابطة علماء المغرب بتازة

العبد التي فيها سعادته ونجاته،
واما اجابة دعائه واعطائه سؤاله،
فقد يكون منفعة وقد يكون مضرة،
قال تعالى : «ويدعو الانسان بالشر
دعاه بالخير وكان الانسان
عجولا» وقال النبي (ص) لما دخل
على اهل جابر فقال : «لا تدعو
على انفسكم الا بخير، فان الملائكة
يؤمنون على ما تقولون» .
ومن الدعوات القرآنية التي
كان النبي (ص) يكثر الدعاء بها
هي قوله تعالى : «ربنا آتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار» آية : 201 من سورة
«البقرة» وهذه الآية من جوامع
الدعاء التي عمت الدنيا والآخرة،
قيل لأنس : ادع الله لنا، فقال اللهم
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار» قالوا :
زنا، قال : ما تريدون؟ قد سألت
الدنيا والآخرة.

وفي الصحيحين عن أنس قال
: كان أكثر دعوة يدعو بها النبي
يقول : «اللهم ربنا آتنا في 7(ص)3
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار» رواه البخاري
ومسلم، وفي حديث عمر انه كان
يطرف بالبيت وهو يقول : «ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار» ما له
هيجري بشيئا والهيجري الدأب
والعادة.

وروي عن عائشة (ض) انها
قالت : «ما من عبد مؤمن يدعو
الله بدعوة فتذهب حتى تعجل له
في الدنيا او تؤخر له في الآخرة،
اذا لم يعجل او يقطعه قال عروة بن
الزبير : قلت : يا أمه كيف عجلته
وقنوطه؟ قالت : يقول : سألت فلم
أعط ودعوت فلم أجب» روي عن
عبد الله بن عمرو أن رسول الله
(ص) قال : «القلوب اوعية،
وبعضها اوعى من بعض، فإذا
سألت الله أيها الناس فاسأله وأنت
موقنون بالاجابة، فانه لا يستجيب
لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل».

اخبر انه لا يحب المعتدين فكيف
يستجيب له؟ «وفي ذكره تعالى
الباعثة الى الدعاء، متخللة بين
أحكام الصيام ارشاد الى الاجتهاد
في الدعاء عند اكمال العدة وعند
كل فطر، عن عبد الله بن عمرو
قال : سمعت النبي (ص) يقول :
«للصائم عند افطاره دعوة
مستجابة : فكان عبد الله بن عمرو
اذا فطر دعا اهله وولده ودعا،
وفي رواية أخرى «ان للصائم عند
فطره دعوة ما ترد» .

قال احمد ابن تيمية في الجزء
الرابع عشر من فتاويه ص : 33
معلقا على قوله تعالى : «واذا
سألك عبادي عني فاني قريب
أجيب دعوة الداعي اذا دعان
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم
يرشدون» قائلا :

«أخبر سبحانه انه قريب من
عباده، يجيب دعوة الداعي اذا
دعاه، فهذا اخبار عن ربييته لهم
واعطائه سؤالهم، واجابة دعائهم،
فانهم اذا دعوه فقد آمنوا بربييته
لهم، وإن كانوا مع ذلك كفارا من
وجه اخر فمساقا او عصاة، قال
تعالى : «واذا مسكم الضر في
البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما
نجاكم الى البر اعرضتم وكان
الانسان كفورا» وقال تعالى :
«واذا مس الانسان الضر دعانا
لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا
عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى
ضره كذلك زين للمسرفين ما
كانوا يعملون» ونظائره في القرآن
كثيرة، ثم امرهم بأمرين فقال :
«فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم
يرشدون» فالاول : ان يطيعوه فيما
أمرهم به من العبادة والاستجابة،
والثاني الإيمان بربييته والوهيته،
وانه ربههم وإلاهم، ولهذا قيل :
اجابة الدعاء تكون عن صحة
الاعتقاد وعن كمال الطاعة، لانه
عقب آية الدعاء بقوله :
«فليستجيبوا وليؤمنوا بي»
والطاعة والعبادة هي مصلحة

مثل ذلك؟ فنزلت : «أجيب دعوة
الداع اذا دعان» فاني قريب
بالاجابة والقدرة.. وقال قوم :
يجيب الله كل الدعاء، فاما ان
تظهر الاجابة في الدنيا واما ان
يكفر عنه، واما ان يدخر له اجر في
الآخرة، وهذا بحسب حديث
الموطأ، روى ابو سعيد الخدري قال
: قال رسول الله (ص) : «ما من
مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم
ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها
احدى ثلاث : إما ان يعجل له
دعوته، وإما ان يدخرها له في
الآخرة، وإما ان يصرف عنه من
السوء مثلها» قالوا : إن نكث، قال
: الله أكثر» وفي رواية الترمذي
عن ابي هريرة (ض) ان النبي
(ص) قال : «ما من رجل يدعو
بدعاء إلا استجيب له، فلما ان
يعجل له في الدنيا واما ان يؤخر به
في الآخرة، وإما ان يكفر عنه من
ذنوبه بقدر ما دعا، ما لم يدع بإثم او
قطيعة رحم، أو يستعجل يقول :
دعوت ربي فما استجاب لي» وهذا
كله من الاجابة، وفي بعض
الروايات : «لا يزال يستجاب للعبد
ما لم يستعجل» قيل يا رسول الله
ما لا تستعجل؟ قال : يقول : قد
دعوت قد دعوت، فلم أر يستجيب
لي، فيستحسر عند ذلك ويدع
الدعاء» بمعنى «يستحسر»
ينقطع عن الدعاء ويمله، عند ذلك
يترك الدعاء، وهذا من باب القنوط
وضعف اليقين والسخط، مع ان
الداعي يدعو ربا كريما جوادا
حليما، والله يحب للمحسين في
الدعاء المدومين عليه موقنين
بالاجابة ولو بعد حين، قال
القرطبي في ج 2 ص : 308 عند
قوله تعالى : «واذا سألك عبادي
عني فاني قريب أجيب دعوة الداع
اذا دعان» أي اذا سألك عن
المعبود فأخبرهم انه قريب، يثيب
على الطاعة، ويجيب الداعي،
ويعلم ما يفعله العبد من صوم
وصلاة وغير ذلك، وقوله : «أجيب
دعوة الداعي اذا دعان» أي قبل
عبادة من عبدي، فالدعاء بمعنى
العبادة، والاجابة بمعنى القبول..
وساق حديث النعمان بن بشير
السابق، كما ساق حديث الخصال
الثلاثة التي اعطيت للأمة
المحمدية.

«فان قيل : فما للداعي قد يدعو
فلا يجاب؟ فالجواب ان يعلم ان
قول الحق في الآيتين : «أجيب»
و«استجب» لا يقتضي الاستجابة
مطلقا لكل داع على التفصيل، ولا
بكل مطلوب على التفصيل، فقد
قال ربنا في آية اخرى : «ادعوا
ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب
المعتدين» وكل مصر على كبيزة
عالمها بها او جاهلا فهو معتد، وقد

الدعاء واعراضها عنه، فقال، كما
اخرجه الامام احمد : «من لم يدع
الله عز وجل غضب عليه» وفي
حديث اخر اخرجه احمد والبخاري :
«من لم يسأل الله يغضب عليه»
وفي حديث اخر : «ان الله يحب
المحسين في الدعاء» وكان سفيان
الثوري يقول : «يا من أحب عباده
اليه من سألته فأكثر سؤاله، ويا من
ابغض عباده اليه من لم يسأله،
وليس أحد كذلك غيرك» مع العلم
بان المخلوق اذا سأله مرة يغضب
ويعرض عنه وفي هذا المعنى يقول
الشاعر :

لا تسألن بنى آدم حاجة
وسل الذي ابوابه لا تحجب
الله يغضب ان تركت سؤاله
وينى آدم حين يسأل يغضب
وروى أنس بن مالك عن النبي
(ص) فيما يرويه عن ربه قال :
«اربع خصال : واحدة منهن لي
رواحدة لك، وواحدة فيما بيني
وبينك، فيما بينك وبين عبادي،
فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي
شيئا، واما التي لك علي فما عملت
من شيء جزيتك به، واما التي
بينني وبينك فمعك الدعاء وعلي
الاجابة، واما التي بينك وبين
عبادي فارض لهم ما ترضى
لنفسك» .

ومن فضائل الدعاء ما رواه
أحمد ومسلم وابن ماجه عن ابي
الدرداء رضي الله عنه ان النبي
(ص) قال : «دعاء المرء المسلم
يظهر الغيب مستجاب عند رأسه
ملك موكل به، كلما دعا لأخيه بخير
قال الملك الموكل به آمين ولك مثل
ذلك» ويظهر الغيب معناه في
غيبية المدعول وفي سره، لانه ابغ
في الاخلاص، وفي هذا فضل
الدعاء لأخيه المسلم بظهر الغيب،
ولو دعا الجماعة المسلمين حصلت
هذه الفضيلة.

وقال تعالى في سورة «البقرة»
(وان سألك عبادي عني فاني قريب
أجيب دعوة الداع اذا دعان) آية :
186، قال ابن عطية في «المحرر
الوجيز» ج 2 ص : 85 : سبب
نزول هذه الآية ان قوما قالوا للنبي
(ص) : «أرنا قريب فنناجيه ام
بعيد فنناديه؟ فنزلت، وقال عطاء :
ما نزلت : «وقال ربكم ادعوني
استجب لكم» قال قوم : في أي
ساعة ندعو؟ فنزلت هذه الآية،
وقال مجاهد : بل قالوا : الى اين
ندعو؟ فنزلت هذه الآية، وقال قتادة
: بل قالوا : كيف ندعو؟ فنزلت
«.. وروي ان المشركين قالوا لما
نزل : «فإني قريب» كيف يكون
قريبا وبيننا وبينه علي قوله سبع
سموات في غلظ سمك كل واحدة
خمسائة عام، وفيما بين كل سماء

بسم الله الرحمن الرحيم..
وبعد :

فان الدعاء الخالص مظهر من
مظاهر الايمان، والخضوع لله
الواحد الرحيم الرحمن، مجيب
الدعوات ومفرج الكريات وكاشف
الازمات.

وقد ارشد الله تبارك وتعالى
عباده الى دعائه الذي هو صلاحهم
في دنياهم وآخرتهم، وحثهم عليه
وامرهم به وتكفل لهم بالاستجابة
فقال عز وجل في سورة «غافر» :
«ادعوني استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين» آية : 60، وهذا من
فضل الله تعالى وكرمه، وفضل
الله على عباده عظيم.

والدعاء عبادة بل هو مخ
العبادة، روى ابو داود عن
النعمان بن بشير قال : سمعت
رسول الله (ص) يقول : «الدعاء
هو العبادة» ثم قرأ «ادعوني
استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين» أي عن دعائي
وتوحيدي، وقوله تعالى :
«داخرين» أي صاغرين حقيرين،
فدل هذا على ان الدعاء هو
العبادة، والمعنى، كما قال القرطبي،
وحدوني وعبودني أتقبل عبادتكم
وأغفر لكم بقلبي هو الذكر والدعاء
والمسؤال، روى أنس عن النبي
(ص) انه قال : «ليسأل أحدكم
ربه حاجته كلها حتى يسأله شمع
نعله اذا انقطع» وكان خالد الريمي
يقول : «عجبت لهذه الامة قيل لها
: «ادعوني استجب لكم» أمرهم
بالدعاء ووعدهم بالاستجابة وليس
بينهما شرط، قال له قائل : مثل
ماذا؟ قال : مثل قوله تعالى :
«وبشر الذين آمنوا وعملوا
الصالحات» فما هنا شرط، وقوله :
«وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم
صدق عند ربهم» فليس فيه شرط
العمل، ومثل قوله : «فأعبدوا الله
مخلصين له الدين» فما هنا شرط،
وقوله تعالى : «استجب لكم» ليس
فيه شرط، وكانت الامة تفرع الى
انبيائها في حوائجها حتى تسأل
الانبياء لهم تلك، وروي معمر عن
قتادة قال : «اعطيت هذه الامة
ثلاثا لم يعطهن الا انبي : كان يقال
للنبي : «انذهب فلا حرج عليك»
وقيل لهذه الامة : «وما جعل عليكم
في الدين من حرج» والنبي شهيد
على أمته، وقيل لهذه الامة :
«لتنكونوا شهداء على الناس»
ويقال للنبي : «سل تعطه» وقيل
لهذه الامة : «ادعوني استجب
لكم» .

وانن فهذه الثلاث مما خص
الله به هذه الامة المحمدية.
وقد حذر النبي (ص) من ترك

تعزية

طنجة

لبت داعي ربهما الشريفة الجليلة
الحاجة السيدة العزيزة بنت الصادق بن
احمد الريسوني بعد مرض لم ينفع معه
علاج وذلك بعد زوال يوم الأحد 14
جمادى الثانية 1417 الموافق لـ 27
أكتوبر 1996 وأمام هذا المصاب الأليم نتقدم باحر التعازي الى
نجليها البارين السيدين : أحمد ومحمد الريسوني وإلى آل ريسوني
جميعا راجين للفقيدة المغفرة والرضوان ولذويها وسائر افراد أسرتهما
الصبر والسلوان . وإنا لله إنا إليه راجعون .



تأملات و خواطر

حلمي شوشة طفل
فلسطين الشهيد..

كم بلغ بي التأثير الى اقصى مراه يوم شاهدت اطفال البوسنة وهم يتعرضون للقتل من طرف السفاحين الصرب، وها انذا اليوم أتأثر لمشهد الطفل الفلسطيني حلمي شوشة، وهو مسجى في النعش وكأنه ملك، وآلاف الجماهير الفلسطينية تشيعة الى مثواه الاخير. قتله بكل الحقد والكرهية ناحوم كورمان أحد مسؤولي الأمن بمستوطنة اسرائيلية عندما هشم دماغه الصغير بكعب مسدسه، والوقوف بقدمه على رأسه.

إن أطفال فلسطين يتعرضون في كل يوم الى عمليات وحشية اشبه ما تكون بمجازر تنفيذها على المكشوف وامام انظار العالم، وعبر قنوات التلفزيون فرق من الجيش الاسرائيلي، وبتعليمات من حكومة «ناتياهو» التي ترى في توجيهها الاخرق هذا مجالا يوصلها في نهاية المطاف الى نسف عملية السلام.

وعقب مقتل الطفل الفلسطيني حلمي شوشة بادر القنصل العام الامريكي في القدس بزيارة اسيرة الشهيد بقرية حوسان الواقعة بالقرب من بيت لحم في الضفة الغربية، وعبر عن مواساة ببلاده في وفاة الطفل الذي لا يتجاوز عمره أحد عشر عاما وقال هذه العبارة: «إنني أنقل تعازي وتعازي حكومة الولايات المتحدة.. إنها لوما مأساة اكبر عندما يموت طفل نتيجة العنف. وأضاف قائلاً، وهو بين أفراد الاسيرة المفجوعة على ولدها:

«لم أت الى هنا للتحدث حول السياسة ولكن لا عبر عن مواساتي لوفاة الطفل ذي الاعوام العشرة».

إنه كلام جميع وتعبير لطيف، لكن هل كان لحكومة اسرائيل ان تتفرن وتتجبر وتسمح بقتل الاطفال، وتكسیر ادمغتهم لولا المساندة التي تتلقاها بطريقة او بأخرى، او بغمض العين من طرف حليفها الكبرى التي لا تزال تلح على مواصلة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، فدعمها الكبير المادي والمعنوي لاسرائيل جعلت... إيجاباً لإطلاقا بالاحتجاجات والاستنكارات الدولية، وهي الآن جادة في تحضير عدوان على إحدى البلدان العربية، ومن أين لها بالسلاح الذي يمكنها من الهجوم، لولا ان هذا السلاح متوفر لديها بكثرة، وتعتمد في نفس الوقت على أكثر من مائتي رأس نووي؟ ومن يدري انها قد تتلقى يوماً ضوءاً أخضر لتباشر على الارض عدوانها المنتظر على الامة العربية؟

وليس أدل على صلف وغرور حكومة «ناتياهو» المتطرفة ما شاهناه وشاهده العالم أجمع عبر شاشات التلفزة من طريقة استقبالها لرئيس دولة اوروبية كبيرة خلال زيارته لمدينة القدس، حيث احاطت به شرمة من رجال الشرطة الاسرائيلية، فحاصرت، وضيق عليه الخناق، ولولا تهديده لهم بالعودة الى بلاده، لكان من الممكن ان تمتد اليه يدهم او يهجم عليه الغوغاء سكان المستوطنات.

وإذا كان اطفال فلسطين يموتون برصاص السلطات الصهيونية، او يقتلون بأعقاب البنادق والمسدسات فان اطفال العراق يموتون من الجوع بسبب نقص الغذاء والدواء، نتيجة للحصار المضروب على الشعب العراقي منذ ست سنوات، وبالرغم من نداءات المنظمات الانسانية العالمية لانقاذهم من الهلاك، فان مجلس الامن لم يعر أدنى اهتمام لهذه النداءات. وبعد ان اجتمع اعضاؤه اخير ورفعوا ايديهم واصابعهم طالبوا بتمديد الحصار على العراق، وطلعت علينا العجوز «اولبرايت» مندوبة الولايات المتحدة لدى المجلس «المقرر» من خلال الشاشة الصغيرة «لتزف» لنا خبر موافقة مجلس الامن على مواصلة الحصار على شعب العراق الذي يموت آلاف اطفاله كل شهر كما تشهد بذلك تقارير المنظمات الانسانية العالمية.

وإذا كان القنصل العام لامريكا في القدس قد ذهب لمواساة اسيرة الطفل حلمي شوشة الشهيد، ألا يكون من الأجدر إنسانياً ان تقوم الولايات المتحدة بمواساة شعب بكامله وتتخذ الآلاف من اطفاله بمجرد كلمة او إشارة واحدة الى اعضاء المجلس المذكور، واعتقد ان هذه الاشارة قد تكون كافية لانقاذ اطفال العراق من وطأة المرض والجوع.

محمد الحضر الرسوني



جماهير الشعب المغربي في المسيرة

معالم
مغربية

الحوار في القرآن .. سورة الشعراء ..

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الاولى

اعداد الأستاذ : محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

فرعون متوجها بالكلام لملايه : (قال إن رسولكم الذي أرسل اليكم لمجنون (27)، فرد عليه موسى عليه السلام : (قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون (28) فاجاب فرعون وقد استولى عليه الغضب وقد مر بخاطره قوله في آية اخرى (انا ربكم الاعلى) قال هنا (قال لئن اتخذت إلاها غيري لاجعلك من المسجونين (29) ولكن موسى عليه السلام لا يخاف من السجين ووسجن فرعون الطاغية فيلح عليه بالحجة والبرهان حيناً وبالمعجزة حيناً : (قال : او لو جئتك بشيء مبين (30) فيبادر فرعون بالقول : (قال فأت به إن كنت من الصادقين (31) فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين (32) ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين (33) فلما بهت فرعون وسقط في يده توجه مرة اخرى للملأ بهذا الخطاب الساخر : (قال للملأ حوله إن هذا الساحر عليم (34) يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون (35) فأشاروا عليه بما كانوا يعلمون انه يدور في فكره ويرتاح اليه خاطره : (قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين (36) أي جامعين (ياتوك بكل ساحر عليم (37) وكذلك كان (فجمع السحرة لميقات يوم معلوم (38) وقيل للناس هل أنتم مجتمعون (39) لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين (40) فلما جاء السحرة قالوا لفرعون : أنت لنا لاجراً إن كنا نحن الغالبين (41) قال نعم وانكم اذا لمن لمقربين (42) فتكلم موسى عليه السلام بما أجرى الله على لسانه من كلام ريباني : (قال لهم موسى القوا ما أنتم ملقون (43) فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا : بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون (44) فالتقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون (45) فالتقى السحرة ساجدين (46) قالوا أمنا برب العالمين (47) رب موسى وهارون، وهكذا انتصرت المعجزة على الشعوذة لان المعجزة من الله والشعوذة من الشيطان، فاستشاط فرعون غضبا وأنحى باللوم والوعيد الشديد على السحرة : (قال : أنتم له قبل ان أنزل لكم، إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فليسوف تعلمون، لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولاصليكنم أجمعين (49) فماذا كان جواب اولئك المؤمنين الخالصين (قالوا لا ضير) أي لا ضرر علينا في ذلك (إنا الى ربنا منقلبون (50) أي راجعون إليه على أي حال. (إنا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا إن كنا اول المؤمنين (51) ثم ينجي الله نبيه ويفرق عروه ومن معه بمعجزة يكون للعصا فيها دور كما كان لها دور في إبطال ما صنعوا من سحر، ولله في خلقه شؤون.

التعريف بها : سورة الشعراء هي السورة السادسة والعشرون في الترتيب بالمصحف، وأما ترتيبها في النزول فالسابعة والاربعون، نزلت بعد سورة الواقعة بمكة المكرمة، وعدد آياتها 227 آية، وعدد الفاظها 1320 لفظة، وسميت كذلك لاختتامها بقول الله عز وجل : «والشعراء يتبعهم الغاؤون» (224) وتتضمن هذه السورة المكية آيات مدنية هي الآية 197 وهي قول الله عز وجل : (أولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل : (الآيات من 225 الى 227، وهي قوله سبحانه : (الم تر أنهم في كل واد يهيمون (225) وأنهم يقولون ما لا يفعلون (226) إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ونكروا الله كثيرا وانتصروا من بعدما ظلموا، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (227)).

ويبتدى الحوار في هذه السورة بقصة موسى عليه السلام مع فرعون الطاغية الجبار (وإذ نادى ريك موسى ان أنت القوم الظالمين (10) قوم فرعون الا يتقون (11) قال رب اني أخاف ان يكذبون (12) ويضيق صدري ولا ينطق لساني فأرسل الى هارون (19) ولهم علي ذنب فأخاف ان يقتلون (14) قال كلا فاذهبا بنياياتنا إنا معكم مستمعون (15) فأتيا فرعون فقولا إنا رسولا العالمين (16) ان أرسل معنا بني اسرائيل (17) فلما توجه سيدنا موسى وأخيه هارون عليهما السلام بهذا الخطاب الإلهي الى فرعون أجابهما متوجها بالخطاب الى سيدنا موسى عليه السلام لانه في نظره رأس الحرية : (قال : الم نريك فينا وليدا ولبنت فينا من عمرك سنين (18) وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين (19) فاجاب سيدنا موسى عليه السلام مدافعا عن نفسه (قال فقلتها اذا وأنا من الضالين (20) ففررت منكم لما خفتكم فوهد لي ربي حكما وجعلني من المرسلين (21) وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل (22) جاء في تفسير الجلالين لهذه الآية الكريمة : «أي اتخذتهم عبدا ولم تستعبدني لا نعمة لك بذلك لظلمك باستعبادهم» اه، وجاء في أيجاز البيان في سور القرآن للصابوني فيما يخص الحوار الآتي «وتتحدث السورة بعد ذلك عما جرى من المحاور والمداورة بين موسى وفرعون، وتعرض للحجة الدامغة التي أيد الله بها الكليم، والسفه والمغالطة التي بدت في كلام فرعون بقصد إطفاء نور الحق» اه، وأليك الحوار : «قال فرعون وما رب العالمين (23) قال رب السموات والارض وما بينهما إن كنتم موقنين (24) قال لمن حوله الا تستمعون (25) قال ربكم ورب آبائكم الاولين (26). والقول لله رب العالمين على لسان موسى عليه السلام فرد عليه